

٩٣. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى باب - 00:00:00

من نقش الحساب هلك. وفيه اخرج الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خرج من عندي خليلي جبريل انفا - 00:00:20

فقال يا محمد والذى بعثك بالحق ان لله عبدا من عباده عبد الله خمس مئة سنة على استجابة في البحر. عرضه وطوله ثلاثون ذراعا
في ثالثين ذراعا. والبحر محيط به اربعة الاف فرسخ - 00:00:37

من كل ناحية واخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تبض ماء عذبة تقع في اسفل الجبل وشجرة وشجرة رمان تخرج له في تخرج له
في كل ليلة رمانة تغذيه يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت - 00:00:57

الاجل ان يقضيه ساجدا. وان لا يجعل للارض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد قال ففعل فنحن نمر عليه اذا هبطنا
واذا عرجنا فنجد له في العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز - 00:01:26

عز وجل فيقول له الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي. فيقول ربى بل بعملي فيقول الله عز وجل للملك قيس عبدي بنعمتي عليه
وبعمله. فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادته خمس مئة سنة - 00:01:46

وبقية نعمة الجسد فضلا عليه. فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار في نادي ربى برحمتك ادخلني الجنة. فيقول ردوه فيوقف بين
يديه فيقول يا عبدي من ولم تكن شيئا فيقول انت يا رب - 00:02:06

فيقول كان ذلك من قبلك او برحمتي. فيقول بل برحمتك. فيقول من قواك على عبادة خمس مئة عام يقول انت يا رب. فيقول من
انزلك؟ جبل في وسط اللجة واخرج لك الماء العذب من الماء المالح واخرج لك كل ليلة - 00:02:27

رمانة وانما تخرج مرة في السنة. وسألتني ان اقبضك ساجدا ففعلت ذلك بك. فيقول انت يا رب وقال الله عز وجل بذلك برحمتي
وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي فيدخل فيدخله الله الجنة. قال جبريل عليه السلام انما الاشياء - 00:02:47

الله تعالى يا محمد. اورده المنذر في الترغيب ولم يتعقب تصحيحه الحاكم. وتعقبه الذهبي في مختصر المستدرك فقال انه ضعيف.
واخرج الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنہ انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لـ - 00:03:14

انجی احدا منکم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان یتغمدنا الله برحمته من ان هو فضل واخرج الشیخان عن عائشة
رضی الله عنہ عن النبی صلى الله عليه وسلم انه قال سدوا وقاربوا وابشروا - 00:03:34

فانه لا یدخل الجنة احدا عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان یتغمدنا الله بمغفرة ورحمة واخرج مسلم من حديث جابر
رضی الله عنہ انه قال لا یدخل احدا منکم عمله الجنة - 00:03:56

ولا یجیره من النار ولا انا الا برحمته من الله استشكال واجابة وقد ورد هذا ايضا من حديث ابی سعید اخرجه احمد وابو موسى

00:04:19 وشريك من آآ ابن طارق اخرجهما البزار. وشريك من طارق اسامة ابن شريك واسد ابن كرز -

اخرجهما الطبراني وقد استشكل هذا مع قوله تعالى وقد استشكل هذا مع قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويحاب بحمل الالية على ان الجنة تناول المنازل فيها بالاعمال. فان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال - 00:04:44

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته وسلم تسليماً كثيراً هذه المسألة يعني خالف اهل السنة فيها المعتزلة ونحوهم من اهل البدع. ومعلوم ان المعتزلة - 00:05:13

يوجبون على الله ما لا يجب في عقولهم وانظارهم وهو جرأة على الله ما يجوز ان تصدر من عبد من عباد الله يقال ان الله يجب عليه ان يثيب الطابع ويعاقب العاصي - 00:05:37

وان هذه الباءة التي في الآيات بما كنتم تعملون هي بائع العوظ يعني عوز عملكم ويجعلون العبد كالاجير الذي يستأجر عند الانسان يجب ان يوفي له اجره. ولا ينقصه من شيء. وهذه يعني - 00:05:56

هذا قياس منهم على العباد قياس افعال رب العالمين على العباد. ولهذا سماهم اهل السنة مشبهة الافعال نفاة الصفات. وبئس الحاله. والصحيح الذي دلت عليه النصوص ان الباء هذى باع السبب سببية وليس باعه وبما كنتم تعملون يعني بسبب عملكم - 00:06:21 اما الجنة فلا هناك شيء من ثمن لها. ليس لها ثمن وانما هذا برحمه الله وفضله جل وعلا وهو الذي ييسر ييسر للانسان الایمان والعمل الصالح حتى يكون مؤهلاً لدخول - 00:06:51

في الجنة تكون هذه سبب لدخوله الجنة ولهذا جن فيها ما لا يعلم ولا الا الله من النعيم وفيها الخلود الدائم ابداً. وكل هذا بفضل الله جل وعلا واحسانه. اما المنازل يعني تقاسم المنازل - 00:07:11

ان يكون هذا بالاعمال ولكن الاعمال كما كلها سبب سبب العمل ولا بد من الایمان. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم علمنا انه لا يدخل الجنة الا مؤمن كما كان يأمر مناديه في المجامع الا انه لا يدخل الجنة - 00:07:41 الا نفس مؤمنة. وقد بين جل وعلا ان الجنة وما فيها حرام على الكافرين كما قال جل وعلا ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة. ان افيفوا علينا من الماء او مما رزقكم الله - 00:08:11

قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. لأن الجنة وما فيها كلها حرام على الكافرين. والحرام معناه الممنوع الذي لا يتناول ولا ينال منه شيء فعلى كل حال كما جاء في الحديث الصحيح الذي سمعنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا احد يدخله عمله الجنة - 00:08:31

هذا الحديث ثابت في الصحيحين الاحاديث الضعيفة ما يعارض بها الاحاديث الثابتة ولا الآيات من كتاب الله جل وعلا نعم قال واما اصل دخولها والخلود فيها بفضل الله ورحمته وهو معنى الحديث. كل شيء بفضل الله ورحمته - 00:08:58

الانسان ليس له من نفسه شيء اصلاً. والله جل وعلا خلقه ورزقه بانواع مختلفة سخر لهما في السماوات اخرجه من بطن امه لا يعقل شيئاً ولا يستطيع ان ينفع نفسه بشيء فسخرها له. وصارت تسهر الليل لاجل مصلحة - 00:09:21

ثم كذلك اذا كبر سخر له اشياء كثيرة ثم يسره للایمان هو الذي يزين الایمان للانسان ويحسنه. ويكره اليه الكفر والفسق والعصيان ويجعله راشداً. اما لو وكل الى نظره وعقله فانه يظيع وتخاطفه الشياطين - 00:09:51

في كل مكان ولكن الله بفضله يمن على من يشاء فيهدي. ويمنع هدایته من يشاء فيضل. اما انه يعني يقول انا ادركت كذا وكذا بهذا لا يمكن وسائلينا في الكتاب الثاني عن النبي صلى الله عليه - 00:10:21

وسلم انه ذكر لنا قال كان فيمن كان قبلكم رجلان متعافيين في الله احدهما مجتهد والآخر مقصر فكان المجتهد كلما رأى اخاه على ذنب نهاد وقال انت الله. وفي يوم رأه على ذنب استعظمته. فقال يا هذا اقصر والله لا يغفر - 00:10:51

الله لك فقبضهم الله جل وعلا اليه. وقال للمقسر للمجتهد استطيع ان تمنع رحمتي عن عبدي اذهبوا به الى النار. فذهب ذهب بها النار وقل للمقسر ادخلوا الجنة برحمته يعني وهذا فيه الجرأة على الله يعني يتجرأ واقسم ان الله لا يغفر له. اهلك نفسه - 00:11:22 كما يقول ابو هريرة تكلم كلمة احبطت دنياه وآخرته. الله جل وعلى هو الحاكم وهو المالك لكل شيء. انسان ليس له من نفسه تصرف.

وانما هذا كله بامر الله جل وعلا. نعم جعل الله له جل وعلا مقدرة واختيار. وبين له طريق الهدى من طريق الردى - 00:11:54

وقال هذا طريق الجنة فاعمل به وهذا طريق النار فاجتنبه. وجعل الامر اليه. يعمل ذلك بقدرته واختياره حتى لا يكون له حجة على الله جل وعلا يقول انت ارغمني على كذا والا - 00:12:25

يعني منعني من كذا ولا كذا فلا حجة للخلق على الله جل وعلا اصلا. فاذا اعطاهم شيئا في الدنيا او الاخرة فهو منة وفضل يتفضل به عليهم يجب ان يشكروه. ويعرفوا بفضله ونعمته - 00:12:45

ان لم يعترفوا بفضله ونعمته فانهم يكونوا كافرون للنعمه. يكفرون بنعم الله كما هو شأن كثير من الناس نعم. قال ويفيد هذا ما اخرجه هناد في الزهد. عن ابن مسعود رضي الله - 00:13:05

الله عنه انه قال تجذرون الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة برحمه الله وتقسمون المنازل باعمالكم اخرج ابو نعيم عن عوف بن عبد الله مثله. وابن احمد في الزهد عن ثابت الباني انه قال تعبد رجل سبعين سنة - 00:13:25

فكان يقول في دعائه رب اجرني بعملي فمات فادخل الجنة فكان فيها سبعين عاما. قيل له اخرج قد استوفيت عملك فقل قلب امره اي شيء كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيئا اوثق في نفسه من دعائه - 00:13:45

الله والرغبة اليه فانه كان يقول في دعائه. ربى سمعتك في الدنيا وانت تقل العثرات. اقم اليوم ومعترتي فيترك في الجنة ثانية. الكلام الذي يعني يؤتى به من يعني موقوفات ولا اسرائيليات ولا لا يجوز ان يعول عليه في شيء. من دخل الجنة لا يخرج منها. ولكن - 00:14:05

الذى يدخل النار منهم من يدخل النار ويخرج منها. الاخرة ليست محل تكليف اعمال انه يقول كذا وكذا. مثل هذه يعني امورها واضحة في كتاب الله وسنة رسول الله. من دخلها فهو خالد فيها ابدا - 00:14:35

ولكن الشأن متى يدخلها؟ فاذا دخل فهو سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا كما جاء الحديث بهذا. نعم. قال وابن مارداوى عن عائشة رضي الله عنها مرفوعة لا يحاسب رجل يوم القيمة الا دخل الجنة. هل هناك تعارض؟ قال ابن حجر وظاهره يعارض الاحاديث السابقة. قال والجمع انه لا منافاة - 00:15:00

بين التعذيب ودخول الجنة. لأن الموحد وان قضى عليه بـ وان قضى عليه بـ وبالتعذيب لابد له من دخول الجنة. قال حديثان معا في المؤمن لبيان ان الكافر الذي يخلد في النار لا يحاسب. اهل الحسب سبق ان الله - 00:15:30

جل وعلا يعرض عليهم اعمالهم ويقررهم بها. اما محاسبة المناقشة في عملت كذا وعملت كذا فهذا لا يحاسبون. قوموا لا يقام لهم وزنا. يعني ليس مثلهم وزنا المؤمنون توزن اعمالهم ويؤتى بمحاسبتهم اما هؤلاء فانه يقررون في الموقف - 00:15:50

بكفرهم وفجورهم. فاذا اقرروا قيل لهم اذهبا الى مساكنكم. بالنار. نعم باب اخرج الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغادر ينصب له لواء يوم القيمة. فيقال الا هذه غرفة فلان ابن فلان - 00:16:20

واخرج الطير هذا من الفظائع التي يكون يوم القيمة. والغادر معناه هذا امر عام اه ينصب له راية يعني فضيحة يقال له هذا فلان عمل كذا وكذا فهذا مبادرة وقد يكون الغالب الغدرات كثيرة. هذا اذا اراد الله جل وعلا خزي - 00:16:50

انسان وفضيحته عمل به كذا ومعلوم النمل هذى ليس هذا رجل وانما هو جنس من من ناس جناس اه مثل الرشاوى والامور التي تحدث بكثير من الناس هي من الغدر - 00:17:20

وهي التي يعني يكون على رؤوس الاشهاد يقال فلان عمل كذا وكذا وهذه غدرته مكتوب فيها في هذه الراية التي فوق رأسه عمله الذي عمله استحق ذلك هذا نوع من العذاب الخزي بين الناس والفضيحة ويتبعه انواع اخرى - 00:17:43

لا يكفي هذا نعم. قال وابن الطیالسی وابن ماجة عن عمرو ابن الحمق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الرجل الرجل في دمه ثم قتله فانه يحمل لواء غدر يوم القيمة - 00:18:13

قال القرطبي هذا دليلا على ان في الاخرة للناس الوبية فمنها الوبية خزي وفضيحة ومنها الوبية حمد وتشريف وثناء. قال صلى الله عليه وسلم لواء الحمد بيدي ولواء الكرم بيدي يعني امر له معنى لانه صلى الله عليه وسلم اذا تدافع الشفاعة - 00:18:33

اولو العزم واعتذرنا منها ووصل اليه الطلب يسجد الله جل وعلا ويطلب انه يشفعه في الخلق. فإذا قال اشفع قال يا رب اشفع لي.

يعني ان يقضى ان يأتي الله ليريحهم من الموقف - 00:19:03

فيحمد الله على هذا كل الخلق. يحمدونه. ولهذا سمي محمد ومحمد واحد لانه يحمد يحمد ويكون هذا معناه لواء الحمد. ان الخلق

حمدوه كلهم مؤمنهم وكافرهم وغيرهم. لأن بسببه قضي بينهم - 00:19:31

واريح من عناء الموقف. وان كان هذا شيء من الله جل وعلا اكرمه به وسبقه ان قلنا ان الشفاعة معناها اراده رحمة الله المشفوع له اظهار الكرامة للشعب. والا فالامر كله بيد الله. وقبل ان يقول له اشفع ما يشفع لا هو ولا غيره - 00:20:05

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ ولهذا فصل هذا وبينه وقال اني اذا وصل الامر الى اذهب الى مكان تحت العرش فاخر ساجدا لربى.

ويفتح علي من بالثناء والحمد ما لا يحضرني الان. ثم يقول لي - 00:20:35

اي محمد ارفع راسك وسل تعطى واسفى تشفع. اذا قال له اشفع شفع لا هو ولا غيره. فالشفاعة لا تقع الا بعد ان يأذن الله ولا تقع الا

لمن اذن الله رضي الله عنه الا في هذا الموقف الشفاعة هنا للفصل والفصل - 00:21:05

يكون فيه من يذهب الى النار فيه من يذهب الى الجنة. ليست اخراج احد من عذابه وانما هي لراحة الناس من الموقف ومحاسبتهم

وهذا اراده الله جل وعلا وكتبه وقدره ولابد ان يقع. غير انه جل وعلا - 00:21:33

يكرم من يشاء من عباده بمثل هذا هذه الشفاعة التي يحمد عليها يحمد الاولون والاخرون. وهي التي قبل انها معناها ان لواء الحمد

بيده انه هو الذي يحاسب الناس بسبب شفاعته ويراح من انا الى الموقف. نعم - 00:22:03

قال وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراة الى

النار. مثل المعنى السابق نفسه. لانه هو اول - 00:22:33

وهو الذي سن لهم بعض الاشياء التي يتبعونه فيها. نعم قال فعلى هذا من كان اماما في امر رأسا فيه معروفا به فله لواء يعرف به

خيرا كان او شراء - 00:22:53

يكون مقدما كما قال جل وعلا في فرعون يقدم قومه يوم القيمة. فاوردتهم النار وبئس الورد المورود. فهكذا الائمة في الظلال

يقدمون من اضل ويوردونهم هذا المورد السيء. وآما - 00:23:13

كذلك يعود بعضهم على بعض باللعن والشتم وكما اخبر جل وعلا ان المستضعفين منهم يقولون للمستكبرين لولا انتم لكننا مؤمنين.

يقولون نحن مأمن عليكم من الايمان وقد يقولون خلتنا فاضلتناكم. ويقولون كما قال الله جل وعلا ربنا انا اطعنا - 00:23:43

وسادتنا وكبراءنا فاضلوا السبيل. ربنا اتهم ضعفينا من العذاب والعنهم لعنا كبيرا قال اذا كان النار يجمع فيها كل البلاء وكل العذاب

من الحسرات والتدمات وتعذيب تعذيب بالنفس وكذلك - 00:24:13

ذهب على الجسد الشديد الذي لا يطاق. ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا ان النار عليهم صدى بامد ممددة عمد حديد تكون على الابواب لو

اجتمع عليه خلق الخلق كلما لماذا؟ الخوف انه يخرجون كله تنكيل لهم تنكيل في نفوسهم عذاب - 00:24:42

يعني انظروا انكم لن تخرجوا ابدا. آآ نسأل الله العافية. ثم يتمنون الموت ولا يحصل. يطلبونه ولا يحصل. ونادوا يا مالك ليقضى علينا

ربك قال انكم ماكثون. قل المفسرون انه جاء الجواب قوله انكم ماكثون - 00:25:12

بعد اربعين سنة اهانة لهم. نعم. قال وقد يجوز ان يكون للصالحين والابلية الوية يعرفون بها تنزيها وتكريما لهم وان كانوا غير

معروفين في الدنيا. قلت يؤيده ما اخرجه الصبهاني - 00:25:42

من طريق وهب بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ينادي مناد يوم القيمة اين اولو الالباب؟ قالوا الاحاديث كلها بهذا

الشكل. ينادي منادي. هم من هو المنادي اللي ينادي؟ الله - 00:26:02

يعني الاصل ان الله ينادي فحذف هذا لان اكثر من تولى هذه قوم دون الصفات وقالوا ينادي منادي ومن ثم فسروا قال ملك. والا

من يأمره الله. اما الله فلا ينادي. لان الله عندهم لا يتكلم. يعني من - 00:26:21

الاخرس ما يتكلم ولا يخرج منه كلام. لهذا تجد هذا في الصحيحين وفي غيرهما والا ما ندر. الامور التي ما استطاعوا انهم

يغرونها عن هذا الوضع. لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:48

ابي الذي في صحيح البخاري وغيره لما قرأ قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم من زلزلة السعي شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة ارضعت الى اخر اليات قال اترون متى هذا؟ قالوا لا. الله اعلم الله ورسوله اعلم - 00:27:08

قال هذا يوم ينادي الله ادم. هذا كذا يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك. يقول يا رب وما بعث النار؟ ويقول من كل الف تسعمائة مائة وتسعة وتسعون - 00:27:35

هذا ما جاء عليه انه يوم ينادي منادي آآ وقد يأتي عليه نعم قالوا اي اولي الالباب تريدين؟ قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات - 00:27:56

والارض عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها خالدين. واخرج عبدالله بن احمد في زوائد الزهد عمير بن سلامة انه قال الفقر المتعطف ترفع له راية الغنى يوم القيمة. تسير بين يديه حتى تدخله الجنة - 00:28:17

واخرج الدين المجالس المجالسة. نعم صحيح. واخرج الدينوري في المجالس في المجالسة. عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال يقال يوم القيمة لاكل الريا خذ سلاحك للحرب واخرج الطبراني بسنده جيد عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام رباه - 00:28:38

وسمعة الا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيمة واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما مر معنا في الثلاثة - 00:29:07

الذين اول ما يحاسب من الناس هم قاري يعني عالم اذا قيل قاري فالمحض به العالم. ومجاهد ومتصدق. وكل المسلمين فيقرر الاول يقول له الله جل وعلا المعلم كلام عليك؟ فيقول يا - 00:29:25

بلى يا رب. يقول ماذا صنعت؟ فيقول تعلمت العلم وعلمه فيك. فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت يعني هذا على رؤوس الاشهاد. ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل يعني قد - 00:29:50

اذا اخذت اجرك اخذت الثمن الذي تعلمت من اجله ثم يسحب الى النار. يسحب سحب. نسأل الله العافية. وكذلك البقية بقية الثالث نعم قال واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:10

ان العار ليلزم المرء يوم القيمة حتى يقول يا رب لارسالك بي الى النار ايسر علي ما القى وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب واخرج ابو نعيم عن عطاء الخرساني انه قال يحاسب العبد يوم القيمة عند معارفه ليكون اشد - 00:30:38

واخرج البزار والطبراني عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ستر الله تعالى على عبد في الدنيا فيعيره به يوم القيمة. واخرج الطبراني في الاوسط عن علامة - 00:31:01

المزاني عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ستر الله عز وجل على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة وقفه مع الامام الغزالى. قال الغزالى هذا في مؤمن ستر على الناس عيوبهم. واحتفل في حق - 00:31:20

نفسه تقديرهم. ولم يحرك لسانه بذكر مساوى الناس. ولم يذكرهم في غيرتهم بما يكرهونه لو سمعوه فهذا جدير بان يجازى بمثله في القيمة واخرج ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر عورة اخيه المسلم - 00:31:45

الله عورته يوم القيمة واخرج الطبراني عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم من اخيه سيئة فسترها عليه ستر الله عليه يوم القيمة - 00:32:12

واخرج ابن المبارك عن ابي جعفر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض ناس اقال الله عثرته يوم القيمة. ومن كف غضبه عنهم وقاد الله عذاب يوم القيمة - 00:32:32

واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقال الله يوم القيمة عثرته هل يلقى الكافر ربه تنبئه الاقالة معناه - 00:32:52

ان يكون بينه وبين الآخر معاملة من بيع وشراء ثم ينتمي فيقول أقلني يعني خذ ما بعت علي واعطني ما اعطيتك من الثمن. لأن العقد يلزم بالموافقة وبالكلام اذا قد اشتريت وقال اذا قال انا بعت وقال انا اشتريت لزم. اذا فارق - [00:33:12](#)

احدهم الآخر في المجلس فيصبح المباع من ملك المشتري ويصبح الثمن ملك البائع فهنا يبقى يعني ارجاع الثمن يكون فضل فضل يتفضل به البائع هذا يسمى الاقالة. من ا قال انسانا في مثل هذا ا قال الله - [00:33:42](#)

يوم القيمة يوم القيمة فيه عثرات كثيرة وعثرة قد تكون اسمه جنس فينجو بهذه الاقالة ينجيه الله جل وعلا. وكم عمل قد يحتقر يحتقره الانسان يكون سبب دخول الجنة نعم - [00:34:12](#)

قال هل يلقى الكافر ربه تنبيه؟ قال القرطبي تبعا لسؤال الجن والانسان في قوله تعالى يا معاشر الجن والانسان الم يأتكم رسول منكم فان قيل هل يلقى الكافر ربه ويسأله؟ قلت نعم. للحاديـث السابقة - [00:34:37](#)

في باب شهادة الاعضاء. وقوله تعالى فلنسأـلـ الذين ارسـلـ اليـهـمـ وـلـنـسـأـلـ المـرـسـلـيـنـ. ما يـلـزـمـ هـذـاـ اللـقـاءـ وـاـنـمـاـ هـذـاـ تـقـرـيـرـ لـاـعـمـالـهـمـ يـقـولـ لم يـأـتـكـمـ رـسـوـلـ وـهـمـ فـيـ هـذـاـ تـقـرـيـرـ تـقـرـيـرـ وـتـعـذـيـبـ وـتـهـدـيـبـ وـوـعـيـدـ فـمـاـ يـسـتـطـيـعـونـ الـأـنـكـارـ - [00:34:55](#)

يقولون بل يعني ما يدخلون الجنة الا وهم يعرفون انهم يستحقونها ولا يصلح لهم الا ان يدخلوا النار. فهذا اما اللقاء فكما يقول العلماء يتضمن المعاينة وقد اخبر الله جل وعلا انهم عن ربهم محجوبون - [00:35:22](#)

الا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون ثم انهم لصاروا جحيم. فالحجب اولا ثم الجحيم لا يرون فيها الا العذاب والشدة هذا غير صحيح والاستنتاج هذا استنتاج لتردد النصوص من ايات الله من الآيات في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:35:52](#)

قال وقوله ولو ترى اذ وقفوا على ربهم وقوله اولئك يعرضون على ما تدل على الخصوص. يوقف على ربهم مثل قوله اذ وقفوا على النار يعني الوقوف في هذا الموقف الذي يجازيـهمـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ باـعـمـالـهـمـ هـذـاـ مـعـنـىـ - [00:36:20](#)
الوقوف وهناك ما تتعارض ايات الله واحاديـثـ رسـوـلـهـ بـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ اـذـ جـاءـتـ نـصـوـصـ فـيـ مـسـأـلـةـ مـاـ يـؤـخـذـ بـالـمـفـاهـيمـ التيـ قـدـ تـفـهـمـ مـنـ اـحـادـيـثـ اـخـرـىـ لـاـ تـخـالـفـ هـذـهـ - [00:36:45](#)

وقوله وعرضوا على ربـكـ صـفـاـ وـلـلـاـيـتـيـنـ اـنـاـ عـلـيـنـاـ حـسـابـهـمـ. وـقـوـلـهـ وـلـيـ يـسـأـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـالـرـجـوـعـ اـلـيـنـاـ اـيـاـبـهـمـ ثـمـ عـلـيـنـاـ حـسـابـهـمـ الـاـنـسـانـ مـاـ يـقـضـيـ اـنـهـ يـرـوـنـ رـبـهـمـ اوـ يـكـلـمـهـمـ اوـ يـعـاـيـنـهـمـ - [00:37:11](#)
يـحـاسـبـونـ الـمـحـاسـبـةـ الـتـيـ فـيـهـ تـقـرـيـرـ اـعـمـالـهـمـ فـقـطـ قـرـرـوـنـ لـمـ تـكـذـبـوـ الرـسـلـ؟ـ يـكـفـيـ اـمـاـ الـمـحـاسـبـةـ مـثـلـ مـحـاسـبـةـ الـمـسـلـمـ هـذـاـ تـحـصـلـ لـلـكـافـرـ وـلـاـ يـحـصـلـ لـهـ لـقـاءـ اللهـ وـالـلـهـ يـحـجـبـهـمـ وـيـمـنـعـهـمـ وـالـحـجـبـ مـنـ الـعـذـابـ. هـذـاـ نـصـوـصـ كـتـابـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ - [00:37:35](#)
فـيـ اـيـاتـ كـثـيـرـةـ لـاـ يـكـلـمـهـمـ وـلـاـ يـنـظـرـهـمـ وـلـاـ يـزـكـيـهـمـ وـلـهـمـ عـذـابـ الـيـمـ نـعـمـ وـقـوـلـهـ وـلـيـسـأـلـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـمـاـ كـانـوـاـ يـفـتـرـوـنـ. قـالـ وـاـمـاـ قـوـلـهـ يـعـرـفـ الـمـجـرـمـوـنـ بـسـيـمـاـهـمـ فـيـؤـخـذـ بـالـنـوـاصـيـ وـالـاـقـدـامـ - [00:38:04](#)

وـحـدـيـثـ يـخـرـجـ عـنـقـ مـنـ النـارـ السـابـعـةـ قـلـتـ اـنـ ذـلـكـ فـيـ فـرـيقـ مـنـ الـكـفـارـ فـاـنـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ بـغـيـرـ حـسـابـ وـكـذـلـكـ فـيـ الـكـفـارـ مـنـ هـوـ اـقـرـبـ اـلـغـضـبـ اللهـ وـالـلـهـ يـحـجـبـهـ مـنـ فـهـؤـلـاءـ النـارـ بـغـيـرـ حـسـابـ. كـافـرـ يـكـلـمـهـ اللهـ وـيـحـاسـبـهـ - [00:38:24](#)
الـكـفـرـ كـلـهـ شـيـءـ وـاـحـدـ غـيـرـ اـنـ بـعـضـهـمـ اـشـدـ جـرـمـاـ مـنـ بـعـضـ فـهـؤـلـاءـ النـارـ دـرـكـاتـ وـكـلـ درـكـةـ تـحـتـ الـاـخـرـىـ الـىـ اـنـ يـكـوـنـ الدـرـكـ الـاـسـفـلـ مـقـرـ المـنـافـقـيـنـ كـمـاـ اـخـبـرـنـاـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـمـ تـكـلـمـ اـبـنـ الـقـيـمـ عـلـىـ هـذـهـ - [00:38:44](#)

قال ان درـكـاتـ النـارـ اـعـلـاـهـ هـوـ الـذـيـ يـدـخـلـ الـمـوـحـدـوـنـ الـمـجـرـمـوـنـ اـنـ الـذـيـنـ يـسـتـحـقـوـنـ دـخـولـ النـارـ ثـمـ يـخـرـجـوـنـ مـنـهـ لـاـ يـكـوـنـوـنـ مـعـ الـكـافـرـيـنـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اللهـ اـعـلـمـ سـوـفـ يـحـكـمـ بـيـنـ عـبـادـهـ بـمـاـ يـشـاءـ اـمـاـ كـوـنـهـ مـثـلـاـ يـرـوـنـ - [00:39:14](#)

رـبـهـمـ يـكـلـمـهـمـ فـهـذـاـ نـصـوـصـ فـيـهـ كـثـيـرـةـ جـاءـتـ مـنـ كـتـابـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ. الـاـحـادـيـثـ الـضـعـيـفـةـ لـاـ يـجـوزـ اـنـهـ يـعـارـضـ بـهـ لـاـ كـلـامـ اللهـ وـلـاـ غـيـرـهـ نـعـمـ. قـالـ فـاـنـ قـيـلـ قـوـلـهـ فـيـوـمـئـذـ لـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ اـنـسـ وـلـاـ جـانـ وـقـوـلـهـ وـلـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـبـهـ الـمـجـرـمـوـنـ. يـخـالـفـ - [00:39:44](#)

ما تـقـدـمـ مـنـ اـيـاتـ السـؤـالـ وـاـحـادـيـثـهـ وـكـذـاـ قـوـلـهـ وـلـاـ يـكـتـمـونـ يـخـالـفـ قـوـلـهـ وـالـلـهـ رـبـنـاـ مـاـ كـنـاـ مـشـرـكـيـنـ. الـاـحـادـيـثـ السـابـقـةـ فـيـ جـحـودـهـ

وشهادة الاعضاء عليهم. فالجواب ما قاله ابن عباس ان في القيامة مواطن - 00:40:14

ففي بعضها يسألون وفي بعضها لا يسألون وفي مواطن يكتمون وفي اخرى لا يكتمون. والسؤال المثبت سؤال التقرير والتوبيخ في 00:40:33

سؤال المعدنة واقامة الحجة قال وكذلك ما ورد من قوله ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما - 00:40:55

فان الصم والبكم فان الصم والبكم يضاد كونهم يسألون ويجبون يجحدون ويلومون اعصابهم قال والحاصل ان 00:41:18

لهم احوالا خمسة الاولى حال البعث من القبور والثانية حال الشوق الى موضع الحساب والثالثة - 00:41:42

حال المحاسبة والرابعة حال الشوق الى دار الجزاء والخامسة حال مقامهم فيها وفي الثالثة الاول يكونون كاملي الحواس والجوارح 00:42:07

وفي الرابعة يسلبون السمع والبصر والنطق للاية السابقة واما الخامسة فيها بدء بدء ومال في بدئها - 00:42:30

اه ترد الحواس اليهم ليشهدوا النار وما اعد لهم وما اعد لهم فيها من العذاب وما كانوا به يكذبون لقوله ولو ترى اذ وقفوا على النار 00:42:45

فقالوا وقوله وترهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي. وقوله تعالى كلما دخلت امة لعن - 00:43:09

اختها وقوله كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها وقوله ونادوا يا مالك ليقضى علينا رب الى غير ذلك من الآيات الى ان يقال اخسئوا 00:43:42

فيها ولا تكلمون فهم يسلبون حواسهم انتهى - 00:43:42

قلت هذا الجواب ورد عن ابن عباس في الجميع وابن حاتم من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان 00:43:45

رجل اسألته فقال ارأيت قوله ونحشر - 00:43:50

مجرم ونحشر المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا. قال ان يوم القيامة فيه حالات يكونون في حال زرقى وفي حال عميا وابن 00:43:55

البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال له اني اجد في القرآن اشياء - 00:43:59

تختلف علي قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون. وقوله فا قبل بعضهم على بعض تسألهون وقوله لا يكتمون الله حدثنا. وقوله 00:44:04

والله ربنا ما كنا مشركين. فانهم لما رأوا يوم القيامة ان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب لا يغفر شركا جحد المشركون شركهم 00:44:09

رجاء - 00:44:14 ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين وختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين 00:44:19

وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا لا يكتمون الله حدثنا. واما قوله فلا انساب - 00:44:24

بينهم يومئذ ولا يتتساءلون وقوله ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك 00:44:29

ولا يتتساءلون ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل - 00:44:34

بعضهم على بعض يتتساءلون هذا كل ما الخلق هذا كله هذا لبعض الناس ولكن قوله ونفي السوري فصعق من في السماوات ومن في 00:44:39

الارض هذى نفحة الموت النفحة الاولى يموت كل حي من في السما ومن في الارض. ثم نفح في اخرى - 00:44:44

نفحة البعث عدم البعث وهذا قبل المحشر قبل ان يحشروا فاذا بعثوا اخرجوا من قبورهم ساروا الى المحشر. كما قال صلى الله عليه 00:44:49

وسلم حفاة عراة غرلا يعني غير مختتين. ثم يجمعون في ذلك وفي هذا الموقف يطول الوقوف. طول جدة - 00:44:54

فيكون على بعض الخلق مقدار خمسين الف سنة. هؤلاء الكفرا فجرا الذين فالامور التي يعني بعد هذا مثل التقرير ودخول النار 00:45:18

وباقبال البعضهم على بعض يتتساءلون هذا يكون للمؤمنين ويكون للكافرين في بعض الحساب - 00:45:23

بعدما يحاسبون ويرون جزاءهم. كما قال جل وعلا في المؤمنين اقبل بعضهم على بعض يتتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرير 00:45:28

يعني في الدنيا يقول اين انك لمن المصدقين. يعني المصدقين للرسل واتباع ثم قال لاصحابه هل انتم - 00:45:33

يعني في النار اه لانه اذا اراد ان يطلع في النار اطلع. وان كان في الجنة والنار في اسفل سافلين. اطلع فرأه في سوء الجحيم صار 00:45:38

يخاطبه تالله ان كدت لترضيني ولو لا نعمة ربى لكنت من المحظوظين الى اخره. وهكذا - 00:45:43

اهل النار ايضا في النار وفي عند دخولها وغيرها ولا ينافي هذا كونهم كونهم الله جل وعلا لا يكلهم ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم فهم 00:45:48

محظوظون عن الله جل وعلا. لا الله الا الله. نعم - 00:45:53

قال وابعد الحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله هذا يوم لا ينطقون قوله 00:45:58

واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقوله هاهم اقرؤوا كتابية فما هذا؟ قال ويحك - [00:46:56](#)

هل سألك عن هذا احد قبلي؟ قال لا قال انك لو كنت سألك هلكت اليك قال الله وان يوما عند ربك كالله سنة مما تعدون؟ قال بلـ. قال وان لكل مقدار يوم - [00:47:15](#)

من هذه الايام لون من الالوان واخرج البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم حتى هذا لا يصح عن ابن عباس لكل يوم لان الوقوف الذي - [00:47:33](#)

طويل هذا ما فيه مسألة ولا تحضروا المسائل حتى تقع الشفاعة. والشفاعة في اخر الامر. كما ثبت ذلك في الصحيحين الرسول يقول اذا اراد الله جل وعلا رحمة الواقفين - [00:47:46](#)

في الموقف واراد ان حسابهم الهمهم طلب الشفاعة وليس هذا لهم كلهم وانما لبعضهم اه يشاورون في بينهم. يقولون من اولى بها من ابيكم ادم؟ خلقه الله بيده واسكنه جنته واسجد له ملائكته. وادم وغيره من الرسل معهم. واقفون في الموقف - [00:48:09](#)

يذهبون اليه يعرفون وين انت ابونا وانت الذي كلمك الله واسكنك الجنة وخلقك اول بيديه مباشرة اشفع فيعتذر ويرسلهم الى نوح. يقول ان نوح ان الله جل وعلا سماه عبدا شكورا. فاذا - [00:48:39](#)

فجاء نوح ارسلهم الى ابراهيم قال اذهروا الى ابراهيم خليل الرحمن. كل هذا اظهارا لكرامة محمد صلى الله عليه ابراهيم يرسله الى موسى وموسى الى عيسى وعيسى الى محمد لانهم - [00:49:05](#)

بدأوا بالاول ثم الذي يليه ثم الذي يليه. وهؤلاء الذين ذكروا يقول العلماء هم اولو العزم من الرسل ما عدا ادم عليه السلام لقوله فلم نجد له عزما فليس منهم - [00:49:25](#)

الخمسة الذين هو نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. هؤلاء يقول العلماء ما هم اولو العزم لهذا ذكروا في ايتين من كتاب الله جمیعا هؤلاء الآيات التي في سورة الاحزاب والآخر في سورة الشورى. بعد ذلك يعني بعد الشفاعة - [00:49:46](#)

تأتي هذه الامور التي يختلفون فيها. منهم من يحاسب ومنهم ما لا يحاسب. وقد جاء تفصيل ذلك في الاحاديث حديث التي يذكر فيها الشفاعة ودخول اهل النار وغيرها. والله جل وعلا - [00:50:16](#)

يعني اخبرنا ان النار انها تحيط بالناس وخبر بالقسم انه لابد من ورودها وان منكم لا واردها كان على ربك حتما مقتضاها. فما هو الورود؟ هل الدخول يعني كثير من بعذ الناس يقول انه الدخول - [00:50:36](#)

ثم لهذا قال ثم ننجي الذين امنوا بالظالمين فيها جثيا. وكثير من العلماء يقول الورود هو المرور من فوقها. يعني ان الطريق من فوق النار ما في طريق الا وفوقها نال الصراط الذي ينصب. والصراط ما يمشي عليه بالاقدام - [00:51:04](#)

يمشي باقدامه ولكنها بالاعمال. ولهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كيف عبور الناس عليه؟ من ثم يقول مثل لمح البصر السرعة ومنهم مثل لمح البرق. ومنهم مثل الريح وهكذا يختلفون حتى يكون بعضهم - [00:51:34](#)

مرة يحبوا مرة يتعلق بيده واحيانا يسقط من يسكت يقول والصراط عليه كاللبيب يقول مثل شوك السعدان هلرأيتم شوك السعدان؟ قالوا نعم. قال مثل غير انه لا يعلم عظمها الا الله - [00:51:58](#)

الله جل وعلا تخطف الناس باعمالهم تخطفه وتلقه في النار. المقصود يعني ان محاسبة الامور التي يأتي يقول ان هذه ايات تعارض هذه وهذه هذا شأن اهل الباطل. والا ايات الله وكلام الله لا يتعارض. كله يدل على شيء واحد - [00:52:18](#)

نعم. قال واخرج البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه ان ولا جان قال لا يسألهم هل علمناكم كذا او كذا؟ لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول لهم علمناكم كذا - [00:52:45](#)

كذا تنبئه قال النسيفي في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم وكذلك اطفال المؤمنين والعشرة المبشرة بالجنة. هذا في حساب المناقشة اما حساب العرسط الانبياء والصحابة وهو ان يقال فعلت كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة لم فعلت كذا؟ في كل حال هذا - [00:53:05](#)

جاء في الحديث من نوتش الحساب عذب قالت عائشة رضي الله عنها الم يقل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض العرض

يعني تعرض له اعماله يقول عمل كذا وعملت كذا ثم يعفو - 00:53:30

جل وعلا وهذا في شأن المؤمن اما الكافرون فهم ما يحاسبون ولكن مثل ما قدم تقررون اعمالهم مثل ما جاء ان تأتيكم الرسل ولم تستجبوا لها. لا يحاسبون يقول لماذا ما صليت؟ لماذا ما زكيت؟ لماذا كذا. هذا - 00:53:50

يحاسب فيه الذي امن. ما الذي امن يقول لماذا لم تجب الرسل فقط؟ آلي النار نسأل الله العافية. نعم. باب قال دعواتنا في كلمتان يسأل عنهم الاولون والاخرون. ماذا كنتم تعملون ولماذا وبماذا اجبتم الرسل - 00:54:10

كلمتان وتكفي هذه نعم قوله جل وعلا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم. في ايات متعددة نعم باب اخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:54:39

وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادي الا اني جعلت نسبيا وجعلتم نسبيا. فجعلت اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان ابن فلان اكرم من فلان ابن فلان. فالليوم ارفع نسبي واضع نسبكم. الا ان اوليائي المتقون - 00:55:13

واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن انه قال اشد الناس صرacha يوم القيمة رجل سن ضلالا فاتبع عليه ورجل سن المدكة ورجل فارغ استعن بنعم الله على معاصيه وارجع حميد بن زنجويه - 00:55:42

عن زيد ابن اسلم انه قال بلغني انه يؤتى يوم القيمة بثمانية نفر اصطحبوا في الله وتأخروا فيه فقير وغني فيوجد للغنى فضل فضل للغنى فضل عمل مما كان يصنع. في ما له فرفع على صاحبه فيقول - 00:56:08

الفقير يا رب لما رفعته علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك. فيقول له فضل بما صنع في ما له فيقول يا رب قد علمت لو اعطيتني مالا قد علمت قد علمت لو اعطيتني مالا لصنعت مثل ما صنع - 00:56:32

صدق فارفعوه الى منزلة صاحبه ويؤتى بمريض وصحيح فرفع الصحيح بفضل عمله فيقول المريض لما رفعته علي؟ فيقول بما كان يعمل في صحته فيقول يا رب لقد علمت لو اصححتني - 00:56:54

لعملت كما عمل. فيقول صدق فارفعوه الى منزلة صاحبه. ويؤتى بحر وملوك. فيكون مثل ذلك ويؤتى بحسن الخلق بحسن الخلق وسوء الخلق فيرفع فيرفع الحسن الخلق على السيء الخلق فيقول يا رب لما رفعته علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول بحسن

الخلق فلا - 00:57:17

فيجد له جوابا - 00:57:50